بسم الله الرحمن الرحيم

أحبتي في الله ، كثيرًا ما يتعرض الصائمون لمواقف فيتساءلون هل صومهم صحيح أم لا؟ ، لذا رأيت جمع مجموعة من فتاوى الشيخ العثيمين رحمه الله في الصيام للإجابة على هذه التساؤلات ، وأسأل الله تعالى أن يجد القارئ فيها ضالته والرد على أسئلته واستفساراته ، وبالله التوفيق .

١) كيف يثبت دخول شهر رمضان؟

متى ثبتت رؤية الهلال بأي وسيلة فإنه يجب العمل بمقتضى هذه الرؤية ، لعموم قول رسول الله ﷺ: «**إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا**» (متفق عليه) .

٢) ما حكم من لم يعلم بدخول رمضان إلا في نهاره؟

إذا علم الناس بدخول شهر رمضان في أثناء اليوم فإنه يجب عليهم الإمساك ؛ لأنه ثبت أن هذا اليوم من شهر رمضان ويلزمهم قضاء هذا اليوم وهو الأحوط .

٣) ما هي الأعذار المبيحة للفطر؟

الأعذار المبيحة للفطر: المرض والسفر ، ومن الأعذار أن تكون المرأة حاملًا تخاف على نفسها ، أو على جنينها ، أوتكون المرأة مرضعًا تخاف إذا صامت على نفسها ، أو على رضيعها ، أو الفطر لإنقاذ معصوم من هلكة ، مثل إنقاذ غريقٍ في البحر ، والجهاد في سبيل الله .

٤) ما حكم صيام تارك الصلاة؟

تارك الصلاة صومه ليس بصحيح ولا مقبول منه ؛ لأن تارك الصلاة كافر مرتد لقول النبي ﷺ: « **إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكَ الصَّلَاةِ** »(رواه مسلم) ، ولأن هذا قول عامة الصحابة إن لم يكن إجماعًا منهم .

٥) هل يؤمر الصبيان بالصيام دون ١٥ سنة؟

نعم يؤمر الصبيان الذين لم يبلغوا بالصيام إذا أطاقوه ، ليتمرنوا عليه ويألفوه .

٦) هل يبطل الصوم بالرعاف وبخلع الضرس؟

لا يبطل الصوم بالرعاف- أي : خرج الدم من الأنف ، ولا بخلع الضرس ؛ لأنه خلع ضرسه للتأذي منه .

٧) ما حكم الاستحمام في نهار رمضان أكثر من مرة؟

جائز ، فالنبي ﷺ كان يصب على رأسه الماء من الحر والعطش وهو صائم .

٨) إذا استمنى الصائم فهل تجب عليه الكفارة؟

عليه قضاء هذا اليوم ، وليس عليه كفارة ، لأن الكفارة لا تجب إلا بالجماع .

٩) ما حكم صيام من يعقل زمنًا ويجن زمنًا آخر؟

ففي اليوم الذي يصحو فيه يلزمه الصوم ، وفي الآخر لا يلزمه الصوم .

١٠) هل يجوز للعمال إذا شق عليهم العمل أن يفطروا؟

عليهم أن يصوموا وأن يستعينوا بالله ﷻ ، فمن استعان بالله أعانه الله ، فإذا رأوا أثناء النهار عطشًا يضرهم ، أو يكون سببًا في هلاكهم فلا حرج عليهم أن يفطروا للضرورة .

١١) ما حكم الفطر في نهار رمضان بدون عذر؟

من أكبر الكبائر ، ويكون به فاسقًا ، ويجب عليه أن يتوب إلى الله وأن يقضي ذلك اليوم .

١٢) هل يلحق الصائم إثم في تقبيل زوجته؟

لا يلحق الصائم إثم بتقبيل زوجته ، لما في صحيح مسلم ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رضي الله عنه ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَيُقَبِّلُ الصَّائِمُ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سَلْ هَذِهِ**» لِأُمِّ سَلَمَةَ فَأَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ

اللهِ ، قَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَمَا وَاللهِ، إِنِّي لَأَتْقَاكُمْ للهِ، وَأَخْشَاكُمْ لَهُ**» .

١٣) ما حكم فتاة تركت الصيام جهلا بعد أن حاضت؟

ليس عليها إثم فالجاهل لا إثم عليه ويجب أن تبادر بقضائه .

١٤) هل يبطل الصوم باستعمال دواء الغرغرة؟

لا يبطل الصوم إذا لم يبتلعه ، ولا تفعله إلا للضرورة .

١٥) هل الغيبة والنميمة تفطران الصائم في نهار رمضان؟

الغيبة والنميمة لا تفطران ، ولكنهما تنقصان أجر الصوم .

١٦) ما حكم رجل مريض لا يرجى برؤه؟

المريض لا يجب عليه سوى قضاء الأيام التي أفطر فيها إذا شفي ، أما مالا يرجى شفاؤه لا يلزمه الصوم ، ويلزمه أن يطعم عن كل يوم مسكينًا إذا كان عاقلًا بالغًا ، وللإطعام كيفيتان: أن يصنع طعامًا غداءً أو عشاءً ثم يدعو إليه المساكين بقدر الأيام التي عليه ، أو أن يوزع حبًّا من برأو أرز ومقداره مد ، والمدّ نصف كيلو وعشرة غرامات ، فيطعم الإنسان هذا القدر من الأرز أو من البر ، ويجعل معه لحمًا يؤدمه .

١٧) ما حكم صوم المسافر؟

فإن كان يشق عليه فإنه لا يصوم ، وإلا فالأفضل أن يصوم .

١٨) هل ينطبق حكم المسافر على سائقي السيارات؟

نعم ينطبق حكم السفر عليهم ، فلهم القصر والجمع والفطر ، ويمكن لهم أن يصوموا في أيام الشتاء لأنها أيام قصيرة وباردة ، أما السائقون داخل المدن فلا .

١٩) ما حكم استعمال الروائح ومرطب الشفتين؟

لا بأس من استعمال الروائح العطرية في نهار رمضان وأن يستنشقها ، ولا بأس من ترطيب الشفتين بالمرهم ولكن يحترز من أن يصل شيء لجوفه ، وما وصل بغير قصد لا يفطر .

٢٠) هل نية صيام رمضان كافية عن نية صوم كل يوم؟

القول الراجح أن نية صيام رمضان في أوله كافية لا يحتاج إلى تجديد النية لكل يوم ، اللهم إلا أن يوجد سبب يبيح الفطر فحينئذ لابد من نية جديدة للصوم .

٢١) هل يجوز صوم ٣٠ شعبان صوما مشروطا؟

الظاهر القول بالجواز فكثير من الناس ينامون بهذه النية .

٢٢) هل شرب الدخان يفطر؟

لا شك أن الدخان يصل إلى المعدة والجوف ، لذا فهو مفطر .

٢٣) هل تفسد الحقن في الوريد أو العضل الصوم؟

غير المغذية لا تفسد الصيام ، والمغذية تفسد الصوم .

٢٤) ما حكم استعمال الحقن الشرجية أثناء الصيام؟

بعض العلماء قال: هي مفطرة والبعض قال: ليست مفطرة .

٢٥) ما حكم استعمال الصائم التحاميل– أي : اللبوس-؟

لا بأس في ذلك فلم يثبت لها حكم الأكل والشرب .

٢٦) هل قطرة العين والأنف والاكتحال تفطر الصائم؟

قطرة الأنف إذا وصلت إلى المعدة فإنها تفطر ، وأما قطرة العين والاكتحال وقطرة الأذن فإنها لا تفطر الصائم .

٢٧) هل استعمال بخاخ ضيق النفس للصائم يفطر؟

لا بأس من استعماله وأنت صائم ولا تفطر بذلك .

٢٨) ما حكم من أنزل من غير جماع في نهار رمضان ؟

إذا كان أثناء النوم فلا يضره لأنه بغير اختياره ، وإذا أنزل نتيجة للتفكير في جماع أهله مثلًا لا يفسد صومه ؛ لقول النبي ﷺ: «**إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ**» (رواه البخاري) ولا يتخذ من هذا عادة ، ومن فعل العادة السرية يفسد صومه وعليه أن يتوب إلى الله من فعلها ، ومن فساد صومه ، ويقضي هذا اليوم الذي أفسده .

٢٩) ما حكم استعمال السواك للصائم؟

السواك للصائم سنة ، قال النبي ﷺ: «**السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ**» (رواه أحمد بسند صحيح) .

٣٠) هل يبطل الصوم بتذوق الطعام؟

لا يبطل الصوم وحتى لو دخل شيء إلى بطنك بغير قصد .

٣١) ما حكم مداعبة الرجل لزوجته وهو صائم ؟

فقط يفسد صومه إذا أنزل المني ويجب أن يقضي هذا اليوم .

٣٢) ماذا عن الاعتكاف ؟

الاعتكاف هو لزوم الإنسان مسجدا ؛ لينفرد به عن الناس ، ويشتغل بطاعة الله ، سواء تقام فيه الجمعة ، أم لا ، والأفضل الأول ، والإعتكاف يكون بصوم ، أو بدون صوم .

٣٣) هل تقام صلاة التراويح والقيام إذا ثبت هلال ليلة الثلاثين؟

لا تقام صلاة التراويح والقيام ؛ لخروج شهر رمضان .

٣٤) من يقضي الصيام عن الميت؟

وليه يصوم عنه وإلا فإنه يطعم من تركته لكل يوم مسكينًا .

٣٥) بدأت الصيام في بلد وانتقلت لآخر فمع أيهما أفطر؟

تفطر مع البلد الذي أدركت فيه العيد ، فإذا صمت أقل من تسعة وعشرين يوما فأكمله بعد العيد ، وإن صمت تسعة وعشرين وكان رمضان تامًّا في البلدين ، فأكمله بعد العيد ، وإذا صمت ثلاثين يوماً فافطر سرًا لأن الناس صائمون .

٣٦) ماذا عن زكاة الفطر؟

سببها إظهار شكر نعمة الله تعالى على العبد بالفطر من رمضان وإكماله ، وإذا غابت الشمس من ليلة العيد وجبت ، ولا تلزم من وُلِد بعد مغيب الشمس ليلة العيد وإنما تستحب ولا تجب على من مات قبل غروب الشمس ليلة العيد .

للمزيد ارجع لكتاب: زاد المسلم اليومي من العلم الشرعي

فتاوى رمضان

إعداد : أحمد عبد المتعال

خصم خاص للمتبرعين وفاعلي الخير

مكتبة الإيمان

المنصورة– تقاطع شارعي الهادي وعبد السلام عارف

٠١٠٠٠١٠٤١١٤-٠١٠٠٠٠٠٤٠٤٦

